الأزمة اللبنانية نتاج التوسع الامبريالي

... التي حققتها القوى الوطنية اللبنانية اثارت ... واسعة في العالم ، فبرغم شراسة الهجمة ... لها، وبرغم انها تحارب على عدة جبهات ... اعدائها فقد اضطرت الامبريالية الاميركية الى ... من الاراضي اللبنانية.

... التي اكدتها ... الاولى ... في لبنان هي ان ... الاحداث يعود الى ... الشرق الاوسط الناتجة ... حقوق الشعب ... العودة وتقرير ... الدولة المستقلة ... كما انه من ... اعتبار انفجار هذه ... مرتبطا باتفاقيات ... الخيانية، حيث ان ... كانت مركز تواجد ... حركة المقاومة ... التي قاومت هذه

... احد اهداف كامب ... جبهة المقاومة ... المهيوسة في المنطقة ... هذه الاتفاقيات

... باحتلال وتقسيم ... لاضعاف الحركة ... وحركة المقاومة ...

... هي ان جذور ... لا تكمن في التواجد ... المسلح بلبنان ، اذ ان ... التي مر بها لبنان ... الحرب بعد خروج ... من بيروت.

وهذا يثبت زيف ركائز الاعتداءات المختلفة ضد لبنان كما ويثبت بطلان ادعاءات المليشيات اللبنانية من ان الفلسطينيين هم سبب الصراع، فجذور الحركة الوطنية اللبنانية قائمة في الاوساط الشعبية التي طال امد سيطرة الميليشيات اليمينية عليها ومحاولات اخضاعها.

ويلاحظ في هذا المجال ان الوضع اللبناني يتميز بخصائص محددة عن الدول العربية الاخرى تمثل في وجود عدد كبير من الطوائف الدينية المختلفة التي يبلغ عددها ١٨ طائفة، ويأتي المسلمون ومن ضمنهم الشيعة والدروز في المرتبة الاولى من حيث العدد ، ثم يأتي المسيحيون الذين ينقسمون الى مارونيين وكاثوليك وارثوذكس ويقوم النظام اللبناني القائم على اسس طائفية ، كما انه يقوم ايضا على دعم الطبقات المستغلة وممثليها مما يعيق عملية التكامل الاجتماعي داخل هذا البلد ويساهم في تعزيز عملية تقسيمه.

وقد استغلت فرنسا هذا الوضع ، حيث استمر احتلالها للبنان حتى عام ١٩٤٣ وفي تلك الفترة منحت كل الدعم للطائفة المارونية وعززت سيطرتها على مقاليد السلطة.

النظام الطائفي في خدمة هذا التوسع

وتشير الاحصائيات الرسمية لسنوات الثلاثينات الى ان نسبة المسيحيين في لبنان الى العدد الاجمالي للسكان قد بلغت ٥٥٫١ بالمئة بينما بلغت نسبة المسلمين ٤٤٫٩ بالمئة. وقد لعب هذا الكم السكاني للمسيحيين دورا اساسيا في تقرير الاسس التي تشكل بموجبها الحكومة اللبنانية ، حيث اعطيت المراكز الرئيسية للمارونيين ، اما ابناء الطوائف الاخرى فقد عملوا في اجهزة تمثيلية ثانوية وتم تكريس هذا الواقع في عام ١٩٤٣ اعتمادا على اتفاق شفهي بين القادة اللبنانيين (بشارةخوري ورياض الصلح) تحت اسم الميثاق الوطني، الذي وزعت المراكز بموجبه على النحو التالي :

رئيس الجمهورية ماروني ، ورئيس الوزراء مسلم سني ، رئيس المجلس النيابي مسلم شيعي. وتم انتخاب اعضاء المجلس النيابي بشكل نسبي ٦ الى ٥ لصالح المسيحيين.

وتشير المعطيات الحالية الى ان المسلمين يشكلون الان ٦٠ بالمئة من سكان لبنان ، بينما تستمر الحكومة الموالية للامبريالية في الاعتماد على الاحصائيات القديمة لابقاء سيطرتها على البلد وموارده واستمرار حرمان المجموعات الاخرى وانتهاك حقوقها. ولم تشهد الفترة الماضية اي تغيرات تحد من الهيمنة الطائفية التي هي ليست لصالح المسيحيين بل لصالح الشرائح العليا من البرجوازية المسيحية التي استغلت واقع الطائفية لاحكام سيطرتها الطبقية ونهب ثروات البلاد ، وقد اوجدت لها في سياق هذه العملية شركاء من المسلمين.

وخلافا لنهج الاحزاب الوطنية تبذل الطغمة الحاكمة الموالية للغرب جهودها لعزل لبنان عن النضال التحرري العربي ، فقد شكلت ما يسمى بالجبهة اللبنانية ، التي تضم الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار (الجميل وكميل شمعون) ورفع هذا التحالف شعار تحييد لبنان على غرار سويسرا بهدف استعادة ثقة الاحتكاريين الغربيين بلبنان وتوفير الضمانات اللازمة لهم للاستثمار وهذا ينسجم مع مصالح اقطاب هذه الجبهة.

اما الاحزاب والتنظيمات الوطنية، الحزب الشيوعي اللبناني ، الحزب التقدمي الاشتراكي ، منظمة امل، حزب البعث العربي الاشتراكي ، وحركة الناصريين المستقلة واتحاد العمال الوطني. فان هدفها الاساسي هو اقامة حكومة وطنية بغض النظر عن الطائفة والغاء الطائفية كليا في المراكز السياسية والاجتماعية. ونتيجة هذا الطرح الصحيح التف عدد كبير من المسيحيين والمسلمين حولهم ، وعلى سبيل المثال يضم الحزب الشيوعي بين صفوفه ٥٠ بالمئة من الشيعة و ٢٠ بالمئة من السنة و ٣٠ بالمئة من المسيحيين ، وهذه التركيبة تدحض ادعاءات المنظرين الغربيين عن عدم وجود ترابط بين الطوائف المختلفة.

من ناحية ثانية تشير مختلف المعلومات الى ان اكثر من ٦٠ بالمئة من المسيحيين لا تخضع لتوجيهات حزب الكتائب. ويعيشون في احياء شعبية جنبا الى جنب مع المسلمين ويشتركون معهم في المعاناة.

وينعكس هذا في تشكيل جبهة الخلاص الوطني التي تضم المسيحيين والدروز والشيعة والسنة وتطالب باستقلال البلاد وتحريرها من المعتدلين ومن الطائفية. وهذا يعني ان لبنان سيبقى يدفع ثمنا باهظا اذا ما استمر النظام الطائفي الذي يكفل السيطرة الطبقية لوكلاء الاحتكارات الاجنبية الذين يفرطون بسيادة لبنان من اجل توفير الحماية لمصالحهم ويتمتعون بالدعم الكامل من اكثر الاوساط العدوانية وحشية في عصرنا.

عن مجلة "شؤون دولية"

بتصرف

اذلال الجيش اللبناني ، هـذه هـي تبعـات التواجد الاميركـي..

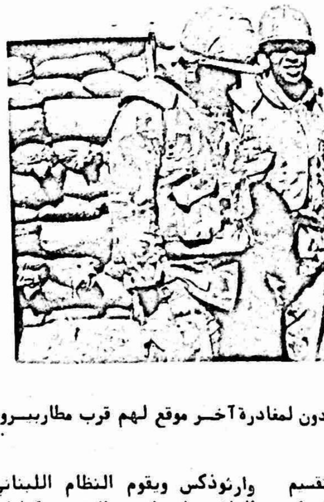

الامركيون يستعدون لمغادرة آخر موقع لهم قرب مطاربيروت

الانصياع لصوت الشعوب

... في الدورة الطارئة لمجلس السلم العالمي التي عقدت في برلين الغربية نداء ... القوى المحبة للسلام في كوكبنا .

... الى ان الولايات المتحدة التي بدأت بنشر " بيرشينغ ــ ٢" والصواريخ المجنحة في ... وبريطانيا وفرنسا وايطاليا قد استهترت بارادة الشعوب التي عبرت عنها اكبر ... للحرب في التاريخ وبذلك قامت واشنطن بعمل اجرامي ضد العالم .

... المتزايدة لنشر الصواريخ الاميركية في كل مكان من العالم وبالدرجة الاولى في تلك ... نشرها فيها ، دليل قاطع على ان حركة السلم لن تتراجع ابدا امام التهويل ... ان هذه الحركة تبعث الامل في امكانية تغيير الوضع الراهن نحو الافضل . وبناء على ذلك ... السلم العالمي يدعو جميع القوى المحبة للسلام الى مضاعفة طاقاتها وجرمها في سبيل ... نشر الصواريخ النووية الاميركية الجديدة في اوروبا ، وازالة الموجود منها : واكد ... ضرورة العودة الى الوضع الذي كان سائدا في الغرب والشرق قبل بداية نشر الصواريخ ... وعن طريق ذلك تهيئة الظروف اللازمة لاستئناف المباحثات العملية النزيهة للحد من ... النووية .

... السكاني، هو الاساس الواقعي في الغرب والشرق وصولا الى الفضاء التام علميا "وجاء ... ان مجلس السلم العالمي يدعو جميع القوى المحبة للسلام الى الاستمرار بقوة اشد في ... النابو المشؤوم ، وانه بواسطة توحيد جهود جميع المشاركين في الحركة الجبارة ... يمكن ارغام جميع الحكومات على الانصياع الى صوت الشعب ــ صوت العقل والسلام .

الكاتب

للثقافة الإنسانية والتقدم

يصدر اليوم الخميس ٣/١ العدد السابع والاربعون من مجلة الثقافة الانسانية والتقدم "الكاتب" . ويحتوي العدد مجموعة كبيرة من المقالات السياسية والدراسات ، حول مأزق التحالف الامبريالي في لبنان ، والدور العاجز للنظام الاردني ، وتقريراً للجان الاغاثة الطبية في الضفة الغربية حول الوضع الصحي ، وعددا من المقالات الادبية والقصص والقصائد الشعرية.

الجديد

صدر عدد كانون ثاني وشباط من الجديد بزونق جميل ، ويحتويان على مجموعة هامة من الدراسات الادبية والسياسية والاجتماعية ، كما تضمن العدد آخر قصائد الشاعر معين بسيسو "ابدأت تحصي اصابعك ؟" بخط يده ، وقد ساهم فيهما ايضا الشاعر سميح القاسم ، د. اميل توما ، انطوان شلحت ، سلمان ناطور وعدد آخر من الكتاب المحليين والعالميين.